DOI: 10.15642/JIIS.2020.14.1.260-286

ẒĀHIRAT AL-TAṬARRUF AL-DĪNĪY FĪ ʻĀLAM AL-SHABĀB WA AL-TAʻALĪM

Dirāsah ʻan Ṣʻūd al-Ḥarakah al-Islāmīyah al-Rādīkālīyah fi al-Madāris al-Thānawīyah fi Indūnīsiyā

Muhammad Turhan Yani | Universitas Negeri Surabaya – Indonesia
Nurhasan | Universitas Negeri Surabaya – Indonesia
Totok Suyanto | Universitas Negeri Surabaya – Indonesia
Abdul Hafidz | Universitas Negeri Surabaya – Indonesia
Moh. Mudzakkir | Universitas Negeri Surabaya – Indonesia
Corresponding author: mturhanyaniyani@yahoo.co.id

Abstract: The spread of radicalism-intolerance has entered into the recesses of the life of Indonesian people, especially in education field. This article aims to explore the facts of radicalism-intolerance at high school level in two major cities in Indonesia, Surabaya and Jakarta, and to analyze educational policies related to schools' responses towards the phenomenon of radicalism. The data are collected by surveying and interviewing the leading figures of the Education and Culture Office of Surabaya and of Jakarta, high school principals, and high school teachers in Surabaya and Jakarta. The obtained data are then analyzed through focus group discussions (FGD) and logical thinking to find and analyze the subject matter in accordance with the focus of this study. The results show that (1) the indications of radicalism-intolerance had entered high school even though this remains at low level, (2) school managers, principals, and teachers had remarkable concerns and thorough vigilance towards their students exposed to radicalism- intolerance along with the rise of such a phenomenon in social and print media, and (3) the Ministry of Education and Culture firmly had not made so-called antiradicalism education policies as outlined in the blueprint of a curriculum.

Keywords: Religious extremism, radicalism, intolernce, high school, Indonesia

تمهيد

أحدث التطورات عن ظاهرة التطرف الديني أوالحركات الإسلامية الراديكالية فى إندونيسيا تبين أن هذا الفهم المتطرف يمثل تهديداً واضحاً للنظام الإقليمي

وللمؤسسات الوطنية فى الدولة. وتلقى هذه الحركة ضررها فى إندونيسيا لأنها لا تبقى محدودة فى المجتمع المفتوح لهذا الفهم وحده، بل هى الآن تظهر مدى قدرتها على اجتذاب فئات واسعة من الشباب حيث تتجسد فاعليتها في وسط المجتمع الإندونيسي الواسع، ووصلت الآن إلي العالم التعليمي وهي المدرسة. بعض الدراسات التي أجراها مركز للدراسات الإسلامية ودراسة المجتمع فى جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية في جاكرتا في عام 2018 تبين أن التطرف الديني والاتجاهات الراديكالية الموجودة في المدارس في إندونيسيا معروفة جدا.

ويمكن الحصول على ذلك من خلال مفاهيم الأساتذة والتلاميذ الدينية فى المدارس ومواقفهم اليوم فى التدين. وبالتأكيد، فإن هذه الدراسة تبين أن التطرف الديني والراديكالية الإسلامية فى إندونيسيا مهما كانت غير مرئية إلا أنها قد دخلت فى المدارس وتطورت وأثرت على النظام التعليمى من خلال مصدرين مهمين: وهما المواد الدراسية والأنشطة التعليمية خارج الفصل.[1]

وأشارت هذه الدراسة إلي أن للمعلم دورا مهما في إدخال هذا الفهم المتطرف وتطويره في المدارس. والبيان على ذلك هو أن المعلمين الذين يميلون إلي نشر التطرف الديني والفهم الراديكالي أكثر عددا من المعلمين الذين يميلون إلي التسامح الديني في معاملاتهم مع التلاميذ عند تعليمهم لمادة العقيدة، حيث بلغ عدد المعلمين لمادة التربية الإسلامية الرافضين للشيعة 54.70 في المائة، والرافضين للأحمدية 53.60 في المائة.[2]

فأثارت هذه الحقائق تساؤلات حول تحول موقف المدارس من تربية القيم والممارسات التي تتسم بالأخوة الوطنية والتسامح إلي تربية التطرف الديني والاتجاهات الراديكالية التي تحطم مبادئ المواطنة. فمن المؤسف عندما أصبحت

[1] مركز للدراسات الإسلامية ودراسة المجتمع فى جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية في جاكرتا "Ancaman Radikalisme di Sekolah," *Policy Brief Series,* 4, 1, (2018).

[2] المرجع السابق.

المدارس اليوم أرضا خصبة لتطوير أو غرس القيم والممارسات الدينية الراديكالية كما حدث الآن في بعض المدن، فصارت المدارس في إندونيسيا اليوم مركزا يبعد الطلاب عن الفهم المتسامح والوعي الجماعي في الحياة الاجتماعية.

فأراد هذا البحث أن يحلل المشاكل الهامة المتعلقة بارتفاع ظاهرة التطرف الديني والاتجاه الراديكالي في المدارس الثانوية كما أراد أن يحلل السياسات التعليمية المناهضة للتطرف التي قدمها وزارة الشؤون التربوية والثقافية. ويركز الباحث في التحليل على انخطاط التربية الدينية السمحة في المدارس. فموضوع النقاش في هذا البحث هو حول مسار التطرف الديني والاتجاه الراديكالي في المدارس الثانوية والسياسات التعليمية في محاربة هذا التطرف التي قررها وزارة الشؤون التعليمية والثقافية.

وتم تقديم هذا البحث بناء على نتائج البحث في مدينتين كبيرتين في إندونيسيا، وهما جاكرتا وسورابايا. وتم اختيار هاتين المدينتين بناء على كونهما معيارا وطنيا ع لى المستوى الإندونيسي. وتم جمع البيانات بطريقة المسح والمقابلة مع رجال المسؤولين المعتبرين بالمصادر الأولية والثانوية في البحث العلمي. وتم الحصول على البيانات من المصادر الأولية من قبل الموظفين والرؤساء أو القادة في مكتب شؤون التعليم في مدينة سورابايا و جاكرتا ومن مديري المدارس والمعلمين في المدارس الثانوية في سورابايا و جاكرتا من خلال المقابلات أو المناقشات. أما البيانات من المصادر الثانوية فتم الحصول عليها من المصادر المطبوعة كمثل وسائل الإعلام والإنترنت والمجلات وغيرها من المصادر لاتي لها علاقة بموضوع الدراسة.

وتم تحليل البيانات من المصادر الأولية والثانوية بطريقة: (أ) تحليل المحتوى و (ب) التحليل الإطاري. ويهدف توظيف هذه الطريقة لتحليل محتويات المواد التعليمية والمناهج الدراسية المتعلقة بمكافحة الراديكالية في المدارس التي يتم

تصنيفها بشكل إضافي مع تشفير محدد. وأما بالنسبة للتحليل الإطاري فيهدف توظيفه لفحص خلفية ظهور النظام التعليمي ضد الراديكالية.

تحليل ظهور الراديكالية الإسلامية

لقد راهن التطرف الإسلامي صورة الإسلام في إندونيسيا المعاصرة. ويتم التعرف على وجه الإسلام في إندونيسيا بعديد من الجماعات الإسلامية الراديكالية، مثل جبهة المدافعين الإسلاميين (FPI)، ومجلس المجاهدين الإندونيسيين (MMI)، وجماعة الجهاد (LJ)، وجماعة الإخوان المسلمين في إندونيسيا (JAMI)، مع أن هذه الجماعات الإسلامية الراديكالية ليس لديها عدد كبير من المشتركين بالمقارنة مع جمعية نهضة العلماء وجمعية محمدية، إلا أن لهذه الجماعات الراديكالية قدرة على جذب انتباه الناس، وتبرزعلى الإسلام في إندونيسيا المعاصرة لتطرفها.

فواقعية إندونيسيا المعاصرة تظهر صعود حركة التطرف الديني في إندونيسيا على نطاق واسع. وكان من أسباب هذا الصعود مزيج من القمع السياسي للنظام الحاكم، والحرمان الاجتماعي والاقتصادي الحاسم، والعولمة، والدعم من العرب. كما كان من أسبابه تحول الاستراتيجية في الدعوة من قبل المسلمين الراديكاليين في نقل رسالتهم وتنفيذ أعمالهم الراديكالية باستخدام وسائل الإعلام والإنترنت من السبب الثاني.[3] فهذه هي من بعض العوامل المساهمة في صعود الحركات الإسلامية الراديكالية والتطرف الديني في إندونيسيا.

وفي هذا السياق، رأى "أبو رغماد" أن إندونيسيا اليوم أصبحت مركزا لتأسيس الإيديولوجية الدينية الجديدة.[4] ومن بين أسبابه فشل الحكومة الإندونيسية في

[3] Akh. Muzakki, "The Roots, Strategies, and Popular Perception of Islamic Radicalism in Indonesia," *Journal of Indonesian Islam*, 8, 1 (2014), pp. 1-22.

[4] Abu Rokhmad, "Radikalisme Islam dan Upaya Deradikalisasi Paham Radikal," *Walisongo*, 20, 1 (2012), p. 106.

تحقيق الرخاء وتحسين الأحوال الاقتصادية في البلد، حتى استنتج بعض الشعب الإندونيسي المسلمين بأن النظام الحاكم في إندونيسيا حاليا يفشل في إسعاد الشعب. فقام بعض المسلمين بالدعوة إلي الأيديولوجيا البديل معتقدين بأنه مأخوذ من تعاليم الدين الأصيلة التي لا يمكن إنكارها. ومن الأسباب من هذه الظاهرة أيضا هي دخول الفهم السلفي من الشرق الأوسط إلي البلد حيث يشجع المسلمين الإندونيسيين على الميل إلي الفكرة الراديكالية المخيفة والمتشددة. هذا بالنسبة للحكومة الإندونيسية والشعب الإندونيسي مثير للقلق لأن الداعين إلي الراديكالية يعتبرون بأن إندونيسيا هي الدولة الكافرة الضالة والمرفوضة. فهذه المعتقدات المضرة هي من الأسباب التي دعت الحكومة الإندونيسية إلي مكافحة الإرهاب بوضع الفإنون المانع لظهوره. ويتم الأمر بالفعل إذا كانت السياسة في التعليم ضد الراديكالية تطبق من خلال الدراسة في المدارس لأنها الموقع المهم لنقل القيم والمعارف إلي المواطن حتى يكون الراديكالية يمكن سدها.

فما هي الراديكالية إذن؟ عرفت الوكالة الوطنية لمكافحة الإرهاب (BNPT) بأن الراديكالية هي موقف يتوق إلي التغيير الشامل والثوري من خلال قلب القيم القائمة بشكل جذري باستخدام العنف والمظاهرة". هناك عديد من الخصائص التي تتسم بها المواقف الراديكالية، وهي (1) عدم التسامح (عدم الرغبة في احترام آراء ومعتقدات الآخرين)، (2) . متعصب (يشعر دائما بأنه على حق؛ ويعتقد بأن الآخرين على خطأ)، (3) . حصري (التفوق على المجموعات الأخرى والانغلاق عن الفهم المنفتح)، و (4) . ثوري (يميل إلي استخدام الوسائل العنيفة لتحقيق الأهداف).[5]

ذهب "سعيد عقيل سيراج" بأن الإسلام في إندونيسيا ليس له جذور راديكالية. فظهور الراديكالية الدينية والإرهاب هو نتيجة من تبني ثقافة دينية من خارج

[5] "Strategi Menghadapi Paham Radikalisme Terorisme ISIS." https://belmawa52.-ristekdikti.go.id/wp-content/uploads/2016/12/strategi-Menghadapi-Radikalisme-Terorisme ISIS.pdf.

إندونيسيا. والإسلام الإندونيسي هو أمل المجتمع العالمي للحياة والسلام في المستقبل. تلك الإمكانات هائلة بسبب الموقف المعتدل في تدين المسلمين الإندونيسيين.[6] فمن هم الجماعات التي تجلب التطرف الديني في إندونيسيا إذن؟ وفقًا لوزير الشؤون السياسية والقانونية والأمنية (Polhukam) للفترة 2009–2014 ، "جوكو سويانتو" فإن هذه الحركة الإسلامية الراديكالية المنتشرة في إندونيسيا هي مجموعة من المسلمين التابعين لأيديولوجية الدولة الإسلامية في العراق وسوريا (NIIS). وهذا القيم لا تتوافق مع أيديولوجية دولة إندونيسينا، ومع أساس الدولة الموحدة لجمهورية إندونيسيا (NKRI)، ونظرية "بينيكا تونغال إيكا". فمنذ منتصف عام 2014، حظرت الحكومة انتشار هذه الأيديولوجية (NIIS) في إندونيسيا.[7]

والتصريح الذي أدلى به "يوسف كالا" في افتتاح الندوة حول "تطور أيديولوجية الدولة الإسلامية في إندونيسيا ". بأن هذه الحركة (NIIS) تهدف إلي إقامة نظام حكومة الخلافة الإسلامية والرغبة في العودة إلي الماضي. فبناء على ذلك فإن هذه الحركة لا تتوافق مع الظروف الواقعية الحالية في إندونيسيا. وتماشيا مع موقف الحكومة، وافق مجلس العلماء في إندونيسيا وحوالي 39 منظمة إسلامية على رفض هذه الايدولوجية المتطرفة. رأى مجلس العلماء في إندونيسيا والمنظمات الإسلامية أن هذه الحركة (NIIS) التي تستخدم العنف في الدعوة لديها القدرة على تفريق وحدة المجتمع المسلم وزعزعة استقرار جمهورية إندونيسيا.[8]

وفي البحث الذي أجراه "شاهد" ذكر بأن جماعة الأصوليين المسليمن تعتقد بأن إقامة ا لخلافة الإسلامية هي واجب ديني. وإقامة هذه الخلافة الإسلامية يجب أن تتم بكل الوسائل، بما في ذلك استخدام العنف والحملات العسكرية. وهذا

---

[6] Said Aqil Siradj, Mendahulukan Cinta Tanah Air, Kompas/11/04/2015.

[7] جوكو سويانتو ,جريدة *Kompas*, 04/08/2014

[8] يوسف كالا ,جريدة *Kompas*, 04/08/2014

الموقف هو الذي يميل إليه المسلمون الأصوليون في إندونيسيا في دعوتهم.[9] وأكد "سومانتو القرطبي" في بحثه بأن الفكرة عن الإرهاب لا تنتقل من "شخص إلي آخر، ومن حالة إلي أخرى، ومن فترة إلي أخرى" في فراغ تاريخي، وإنما تمثل رد فعل على واقعية التغيرات التاريخية والاجتماعية. فظهور فكرة "الإسلام الراديكالي" بدأ بشكل أساسي من أفغانستان وبعض الأماكن في جنوب شرق آسيا، ومن بينها إندونيسيا.[10] وكان من بين اتجاهاتها محاربة الثقافة المحلية والاعتداء نحو الكفار.[11]

وفي البحث الذي أجراه مؤسسة "كومباس" للأبحاث والتطوير بخصوص ظهور الراديكالية الإسلامية، ورد على النحو التالي "ما الذي أدى إلي تطور التطرف الديني في إندونيسيا؟" فالإجابات هي كالتالي: عدم وجود الحوار بين المتدينين (5.0٪)، وقلة الفهم الصحيح للدين (30.2٪)، وضعف أيديولوجية البلد (5.4٪)، وضعف تطبيق القانون (8.6٪)، وعدم الرضا عن رجال الحكومة. (4.0٪)، ومستويات متدنية من التعليم والعمالة (14.0٪)، وعدم المساواة الاقتصادية (19.2٪)، وآراء أخرى غير ذلك (6.4٪) ، وعدم الإجابة (7.25). وورد أيضا سؤال "كيف يكون إذن طريقة منع تطور التطرف الديني في إندونيسيا؟" فالإجابة هي كالتالي: يجب أن يكون التعليم الديني متوافقًا مع شخصية الدولة (51.0٪)، وغرس شخصية المواطنين الإندونيسيين بقوة (17.2٪)، والحزم في موقف الحكومة / الدولة (23.6٪)، وآراء أخرى غير ذلك (7.2٪)، وعدم الإجابة (1.0٪).

[9] Sahid HM, "Contesting Caliphate: Opposition of Indonesian Fundamentalist Groups to ISIS Caliphate," *Journal of Indonesian Islam*, 8, 2 (2014), p. 185.

[10] Sumanto al-Qurthubi, "In Search of Socio-Historical Roots of Southeast Asia's Islamist Terrorism: With Special Reference to an Indonesian Experience," *Journal of Indonesian Islam*, 4, 2 (2010), p. 205.

[11] Zakiyuddin Baidlowi, "The Problem of Multiculturalism: Radicalism Mainstreaming through Religious Preaching in Surakarta," *Journal of Indonesian Islam*, 4, 2 (2010), p. 268.

فيعتبر انتشار الحركات الإسلامية الراديكالية في المجتمع لا ينفصل عن إهمال الدولة لأعمال العنف ذات الفروع الدينية الموجودة حاليا. دون إغفال دور الشرطة والجيش، يعتبرمن الضروري أن يتدخل القادة الدينية في إنشاء ونشر أفكار دينية معتدلة وصحيحة. ففي البحث الذي أجراه "كومباس"، تم تسليط الضوء على أهمية التعليم الديني المتوافق مع شخصية الدولة وتعزيز البصيرة الوطنية لمنع انتشار التطرف الديني في البلاد. وبالإضافة إلي ذلك، فموقف الحكومة الحازم في منع تطور الإيديولوجيات الدينية المتطرفة يجب أن يكون واضحا.[12]

عندما تكون الدولة متراخية إلي حد ما في التعامل مع التطرف الديني فتشعر هذه الحركة بوجود الفرصة للنمو والتطور في إندونيسيا. وهذا أمر مقلق للغاية للمجتمع الإندونيسي، خاصة بالنسبة لجيل الشباب الذين كانوا من بين أهم من تستهدفه الدعوة الراديكالية. والشباب هم الجيل الأصغر الذي يتمتع بفهم ضحل للدين، وخاصة طلاب المدارس الثانوية وطلاب الجامعات، فإنهم معرضون للتأثر بالتطرف.

وقد وقع النقاش بين المفكرين في استخدام كلمة "الراديكالية" في المجال الاجتماعي. وهذا النقاش في البداية يتعلق بمفهوم التطرف الديني وعلاقته بالراديكالية. رأى "مصدر حلمي"[13] حسب قراءته للمراجع الهامة في دراسة الراديكالية، بأن خصائص الاتجاه الراديكالي في الاسلام هي: الأول الدعوة إلي تطبيق الشريعة الإسلامية ومعاييرها في الحياة الاجتماعية بشكل شامل وفقًا لما صاغه رسول الله ﷺ في عصره، أى بأنهم متعصبون في موقفهم الديني. ويزيد "مصدر حلمي" في تعليقه على هذا الفهم بأن لهؤلاء الراديكاليين المسلمين رؤية

[12] لجنة البحث جريدة Penguatan Kebangsaan Bendung Radikalisme, 30/03/2015 *Kompas*.

[13] Masdar Hilmy, "The Politics of Retaliation: The Backlash of Radical Islamists to Deradicalization Project in Indonesia," *Al-Jami'ah*, 51, 1 (2013), pp. 129-58.

وهي أن الإسلام دين ودولة، يتكامل بين الدين والدنيا والدولة على أساس النص القرآني والسنة النبوية. والغاية من هذا الفهم هي بناء "الدولة الإسلامية".[14]

والثاني، التفسيرالسلفي للآيات القرآنية المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية والتقاليد الدينية والحدود. فيرى بأن التفسير المنطقي أو بالرأي مرفوض مادامت الآيات القرآنية بينة وواضحة المعنى. كما يرى أن كل بدعة لا يقولها القرآن هي من المفاهيم الغربية الضالة. فرفض نظرية الديمقراطية، لأنها مأخوذة من الغرب. فاتخذ نظرية الشورى بديلا لها. فمن هنا نفهم بأن ميلهم إلي استخدام المصطلحات العربية قوي جدا، كما أن اتجاههم إلي التجديد في الدين والتقاليد الدينية أيضا قوي جدا.[15]

والثالث، موقفهم المتعصب والمتطرف وعدم التسامح تجاه جميع الأفكار أو الفرق المتعارضة. وهذا الموقف هو الذي يميزهذا الفرقة عن غيرها. وهذا الموقف المتعصب مبني على المنهج المانوي للواقع. فبناء على هذا النهج يقرون بأن الدنيا تحتوي على شيئين فقط، وهما الخير والشر، الحلال والحرام، الايمان والكفر، بالتجاهل على الأحكام الفإنونية أو الوضعية. كما أن موقفهم المتعصب مبني على اغلاقهم باب التعامل مع الآخرين الضالين الكاذبين[16]

ومن ناحية المنهج في التفسير وفهم النصوص الدينية فإن هذا الفريق يدعي وجود الحقيقة الواحدة ويرفض غيرها، كما يدعي بأن الحق محدود على ما أشار إليه النص لا خارج النص. فهذا الموقف المتعصب والمتطرف هو واقعية هذا الفريق، فيرفض الآخر المتخالف. ويقوم هذا الفريق بالدعوة بطريقة متشددة ويدعي بأن الفرق الأخرى المخالفة على ضلالة وباطل. كما يرفض أيضا الاجتهادات

[14] المرجع السابق, ص 132-131

[15] المرجع السابق, ص 133-132

[16] المرجع السابق, ص. 135-133

الجديدة في التفسير والتفكير الديني من المفكرين المعاصرين، ويدعي بأن تجديدهم الفكري من البدع والخرافات التي يجب محاربتها لخطرها.[17]

التطرف الديني في المدارس الثانوية في إندونيسيا

فيمكن تحليل بعض البيانات المتعلقة بدخول وتطوير التطرف الديني في المدارس. من بينها : وفقا لنتائج دراسة مركز للدراسات الإسلامية ودراسة المجتمع فى جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية في جاكرتا في عام 2018، فإن تطوير الآراء الدينية الراديكالية والمعتدلة بين طلاب المدارس متباعدة تماما، حيث تصل إلي 41.4٪ و 10٪. وتختلف صورة هذا الرأي إلي حد ما عند مقارنتها بممارسة 54.3 في المائة من ممارسات الطلاب التي لا تزال تميل إلي الاعتدال للغاية، بينما تصل الممارسات المتطرفة إلي 2.4 في المائة فقط. ومع ذلك، فإن عدد الطلاب الذين لديهم آراء دينية راديكالية يصل إلي 41.4 في المائة، وهو الذي يدعو المسؤولين يولون اهتماما كبيرا، لأنه إذا لم يكن الأمر كذلك فمن الممكن لهذه الآراء الدينية المتعصبة والمتطرفة أن تنتقل وتتحول إلي ممارسات راديكالية.[18]

ومن نتائج المقابلات مع المعلمين في المدارس الثانوية في سورابايا وجاكرتا هناك أعراض من عدم التسامح لدى بعض الطلاب في المدارس الثانوية، وذلك بأنهم يميلون إلي تكوين مجموعات خاصة على أساس الدين والوضع الاجتماعي. وهذا بالطبع سيكون مصدرا لظهور التعصب. ويقوم بعض الطلاب أيضا بأنشطة دينية متعصبة خارج الفصل الدراسي، ويمكن رؤيته من حيث رمز الملابس التي

[17] Saifuddin, "Radikalisme di Kalangan Mahasiswa (Sebuah Metamorfosa Baru)," *Analisis*, 11, 1 (2011), pp. 21-22.

[18] مركز للدراسات الإسلامية ودراسة المجتمع فى جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية في جاكرتا "Ancaman Radikalisme di Sekolah".

يستخدمها الطلاب والمربي واللحية والرداء.[19] واستنادا إلي أقوال المعلمين الذين قابلناهم، صادفنا أيضا طلابا في إحدى المدارس الثانوية في سورابايا الذين لم يرغبوا في احترام العلم الإندونيسي أثناء المراسم، وعندما سئلوا عن السبب فأجابوا بأنهم لا يرغبون في عبادة الأشياء، وعندما سئلوا عما يقرؤونه من الكتب فأجابوا بأنها من الكتب المتعلقة بالجهاد.[20]

فظاهرة التطرف الديني في إندونيسيا في السنوات الخمس الأخيرة قد دخلت ميدان التعليم الوطني. فيكون التطرف الديني في يومنا هذا موضوع اهتمام رؤساء المدارس على المستوى الثانوي وبخاصة رؤساء المدارس في سورابايا وجاكرتا. استجابة على هذه الظاهرة (التطرف الديني)، قام رؤساء المدارس والمعلمين بمراقبة أنشطة الطلبة أو التلاميذ خارج المدرسة أي في منازلهم و بيئتهم. لقد أيد أحد المعلم في المدرسة على ذلك بوجود الأنشطة الدينية للطلبة أو التلاميذ على شكل التعليم الذي يميل إلي التطرف.[21]

وفيما يلي التعبير عن مخاوف الأساتذة نحو يقظة التطرف الديني في المدارس الثانوية في جاكرتا. "صاحب البحر" أحد المدرس في جاكرتا بين ما قد فعله في مراقبة طلابه حيث قال بأنه شارك في بعض نشاطات طلابه داخل المدرسة مثل الكشافة ومنظمة الطلبة ونشاطات دينية.[22] كما شارك أيضا "يونيدار"، أحد المدرس في المدرسة الثانوية في جاكرتا في كل نشاط طلابه، سواء في الأنشطة المدرسية الإضافية أو المسابقات للطلبة.[23] فمشاركتهم هذه تهدف إلي إرشاد الطلبة ومراقبتهم داخل المدرسة وخارجها.

---

19 المقابلة مع المدرسين في سورابايا وجاكرتا في التاريخ 2 و 26 من سيبتمبر 2019.

20 المقابلة مع المدرسين في سورابايا وجاكرتا في التاريخ 2 و 26 من سيبتمبر 2019.

21 المقابلة مع "تميم معروف" في مكتب مركز التعليم في جاكرتا في التاريخ 26 من سيبتمبر 2019.

22 المقابلة مع "صاحب البحر" في مكتب ديوان التعليم في جاكرتا في التاريخ 26 من سيبتمبر 2019.

23 المقابلة مع "يوديار" في مكتب ديوان التعليم في جاكرتا في التاريخ 26 من سيبتمبر 2019.

دخول الفهم الراديكالي في المدرسة الثانوية يقلق كثيرا الأساتذة في جاكرتا كما يقلق نظائرهم في سورابايا. فهذه المشاعر تدعوا الأساتذة إلي التحذر الأكثر من ظهور ظاهرة التطرف الديني لدى طلابهم في المدارس الثانوية. "إليزابيث" مثلا، وهي إحدى المدرسات في المدرسة الثانوية في سورابايا، تراقب دائما طلابها في المدرسة وذلك بعدة وسائل، كمراقبة سلوك الطلاب، والتنسيق مع ولي الفصل، والمعلم لمادة الدين، ومع وكيل رئيس المدرسة، ثم يناقش معهم تطور الطلبة ومشاكلهم. كما قام أيضا "ماميك بوجواتي"، إحدى المدرسات في المدرسة الثانوية في سورابايا، بمراقبة طلابها حيث قالت أن جميع المدرسين والموظفين في المدرسة يراقبون الطلبة في مختلف نشاطاتهم وسلوكهم فيما يتعلق بالتعصب أو التطرف الديني".[24] وتزيد في مقالها بأن المدرسين وأولياء الفصول ورئيس المدرسة سوف يواجهون الطلبة المعارضين أو المخالفين للنظام.[25]

هذا القلق يدعو الحكومة إلي أخذ الموقف الجاد في مواجهة ظاهرة التعصب أوالتطرف الديني لدي الطلبة في المدارس الثانوية. فرآى "حسين"، نائب رئيس مكتب التعليم في جاكرتا عن ضرورة اهتمام الحكومة بالطلبة وما يدور حولهم من أنواع ظاهرة التعصب أو التطرف الديني، لأن تسرب هذا الفهم المتطرف إلى حياتهم يؤثر على عقولهم وتفكيرهم فعليه يجب على الحكومة معالجة المشكلة على الفور لحماية طلبة المدارس من التعصب أو التطرف الديني.

يتبين مما قاله هؤلاء المعلمون ورؤساء المدارس أن لديهم مخاوف بشأن إمكانية تطور أي صعود الحركة الدينية المتطرفة أو الراديكالية في المدارس. وذلك

[24] المقابلة مع "ماميك" في مكتب ديوان التعليم في جاكرتا في التاريخ 26 من سيبتمبر 2019.

[25] المقابلة مع "ماميك" في مكتب ديوان التعليم في جاكرتا في التاريخ 26 من سيبتمبر 2019.

لعدم وجود السياسة المحددة فيما يتعلق بالتعليم ضد التطرف الديني في المدارس، كما ذكر ذلك معلمو المدارس الثانوية في جاكرتا وسورابايا.[26]

المدارس كأرض لبذر التطرف الديني والحركات الإسلامية الراديكالية

إن ظهور ظاهرة تغيير القيم في المدارس يؤدي إلي التساؤلات حول المناهج الدراسية والسياسات التعليمية في المدارس تحت وزارة شؤون التربية والتعليم والثقافة في إندونيسيا، التي لم تهتم بالتعليم ضد التطرف الديني والحركات الإسلامية الراديكالية، في حين أن الحقائق تظهر وجود صعود التطرف الديني والحركات الإسلامية الراديكالية في عالم الشباب والتعليم، من خلال مواد القرآءة والتعامل المغلق.

فما اكتشفته حركة شباب أنصار نهضة العلماء (GP Ansor NU) عن المحتويات الراديكالية في الكتب المدرسية على مستوى روضة الأطفال (TK) (2015/20/01) تكون جرسا تحذيريا. اكتشفت هذه الحركة أن هناك 32 جملة في هذا الكتاب التي توجه الطلاب كقراء إلي التطرف. وتشتمل هذه الجمل على الدعوة إلي "التخريب" و "اندفاع القلب للسعوديين" و "القنابل" و "الشهيد في مجال الجهاد" و "البحث عن مواقع في مدينة بيكاسي". كما أن هناك جملا وكلمات أخرى تحتوي على بذور التطرف منها: "الاستعداد للموت دفاعا عن الدين"، و "أين الجيجانا"، و "إذا أهين ديننا، فلن نرغب في ذلك"، و "البسوكا يتم التخلص منه"، و "إكمال ذبح الكيجاجي"، و "لماذا الارهاب في الدين".

ان هذه الحالة المذكورة موجودة بالفعل في مدينة "ديبوك" – جاوى الغربية، وطبع الكتاب بالفعل في سولو– جاوى الوسطى. إلا أن توزيع هذه الكتب قد توسع عبر المحافظات وحتى الجزر. وقد تمت طباعة هذا الكتاب منذ عام 1999

[26] المقابلة مع "الموظفين في مكتب ديوان التعليم لمنطقة جاكرتا" في مكتب ديوان التعليم في جاكرتا في التاريخ 26 من سيبتمبر 2019.

ووصل عدد النسخة المطبوعة إلي 167 نسخة في عام 2015. إذا استمر توزيع هذا الكتاب يكون له تأثير كبير على الطلبة في المدارس في جميع أنحاء إندونيسيا. فمن الممكن أن هذه الظاهرة التي لم نصفها في الهيكل التحتي تكون أكبر بكثير مما هو موجود على السطح، وليس فقط في مجال التربية للأطفال، بل أيضا على التعليم في المستوى الابتدائي والمتوسط والثانوي.

فلهذا السبب، يجب الاهتمام الكامل للكتب التي تحتوي على بذور التعصب أو التطرف الديني والراديكالية. ذلك لكي لا تكون المدارس من خلال الكتب المدرسية وسيلة لنشر بذور التطرف الديني في المجتمع. فالمقال بأنك تكون على ما تقرأ (يتم تحديد هوية شخص مما قرئ) أو أنت ما تستهلكه (يتم تحديد هوية المرء مما يتم استهلاكه) يوفر تحذيرا من أن مواد القراءة تلعب دورا مهما في بناء الهوية الوطنية. وفيما يتعلق بالتعصب الديني والراديكالية، ستتمكن مواد القراءة التي يتم تسليمها وتدريسها في المدارس من أن تكون وسيلة لغسل دماغ أبناء الأمة. هذا هو الذي نقصد من وجود الرابط بين الكتب وتعليم الهوية الوطنية.

فيمكن التعبير أيضا عن محتوى المواد للكتب المقررة في المدارس الثانوية بأنها تعلم المواد ذات الاتجاه الراديكالي، فعلى سبيل المثال ما يتعلق بموضوع الجهاد فإن هذه الكتب المستخدمة في مادة التربية الإسلامية تفسر الجهاد تفسيرا نصيا، مع أن الجهاد له معنى واسع جدا. فالتفسيرالنصي على الجهاد سيكون عقبة في محاولة تحقيق التعاليم الإسلامية السمحة. كما ذكر "يوسف حنفي" في بحثه أنه لم تعد التخصصات الدينية أن تنفصل وعقيمة عن الاتصال والتدخل في العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية والإنسانية. ستعاني دراسة الدين بشكل خطير إذا كانت الآراء والتحليلات لا تشمل على الإطلاق كيفية الخطاب حول السياسة والاقتصاد والمجتمع والثقافة والفنون. لأن هذه الجوانب لها تأثير هائل على مظهر مادة التربية الإسلامية في المدارس الثانوية.[27]

[27] Yusuf Hanafi, "Bias-bias Dikotomi dalam Buku Ajar Matakuliah Pendidikan Agama Islam di Perguruan Tinggi Umum," *Islamica: Jurnal Studi Keislaman,* 6, 1 (2011), p. 155.

ذهب "خيرالمحفوظ" في بحثه بأن الحل الإسلامي للتغلب على مشكلة التطرف الديني هو بنهج الإسلام المتسامح للجميع الذي يقدم الحوار والسلام العالمي. وهذا مهم لأنه لا يقع في فخ الإسلام الحصري والفردي والجزئي والأساسي.[28] فنفس الشيء الذي أكدته "علوي شهاب" بأن التعاليم الإسلامية شاملة، وليست للمسلمين فقط، بل للبشرجمعاء عبر الأديان والمذاهب والثقافات. وبالتالي فإن نتيجة هذا النموذج هي أن هناك حاجة إلي الاحترام المتبادل بين المتدينين دون النظر إلي العرق أو اختلاف الثقافات.[29]

وفيما يتعلق ببيانات البحث المذكورة، تقترح الدراسة بعنوان "إدارة المناهج الدراسية في منظور ضد الراديكالية"،[30] بأنه من الواجب على مخططي المناهج الدراسية بانتهاج بالمنهج المتكامل، أي النهج الذي يدمج المواد الدراسية المقررة بأكملها كمواد تدريس منهجية متكاملة، ولا سيما من أجل تعميم النهج المكافح للتطرف الديني في المناهج الدراسية والتعليم. تكون الأمثلة في درس PPKn فالترطيز أن يكون في مادة القومية والمواطنة الإندونيسية على أساس Pancasila ، وحب السلام. وفي درس اللغة الإندونيسية ينصب التركيز على حب الإندونيسية كلغة جمعية ولغة التعليم ولغة الدعوة التي توحد جميع مكونات الأمة.[31]

إن منع ظاهرة التطرف الديني في المدارس تحتاج بالتأكيد إلي اتخاذ خطوات معينة. بحسب ما أشار إليه "عبد المنيب"،[32] هناك أنواع الجهود التي يمكن القيام بها. الخطوة الأولى التي يمكن القيام بها هي تقديم التفسير المناسب للإسلام. فإن مهمة تعاليم الإسلام في الحقيقة نبيلة جدا ولكن غالبا ما تتعرض للمشكلة بسبب

[28] Choirul Mahfud et al., "Religious Radicalism, Global Terrorism and Islamic Challenges in Contemporary Indonesia," *Jurnal Sosial Humaniora,* 11, 1 (2018), p. 15.

[29] Alwi Shihab, *Islam Inklusif: Menuju Sikap Terbuka dalam Beragama* (Bandung: Mizan, 1999), p. 98.

[30] Kisbiyanto, "Manajemen Kurikulum dalam Perspektif Antiradikalisme," *Addin,* 10, 1 (2016), pp. 198-99.

[31] المرجع السابق, ص 99-198

[32] Abdul Munip, "Menangkal Radikalisme di Sekolah," *Jurnal Pendidikan Islam*, 1, 2 (2012), pp. 159-81.

الفهم الخاطئ لبعض جوانبها وهذا الذي يسبب ظهور التطرف الديني. والخطوة الثانية هي تعزيز الحوار في تعليم الإسلام. لأن التعليم الذي يشجع على التلقين لبعض المفاهيم سيوجه الطلاب إلي موقف حصري لا يقبل وجود الآخرين. حان الوقت الآن لمعلمي درس الدين الاسلامي تجهيز أنفسهم بالفهم الواسع الشامل حتى يتمكنوا من تلبية العطش الروحي للطلاب مع التنوير القائم على السلام وسماحة التعاليم الإسلامية.[33]

والخطوة الثالثة هي مراقبة أنشطة التوجيهات الدينية. إن وجود أنشطة الإرشاد الديني الإسلامي في المدارس مفيد للغاية في تحقيق أهداف التعليم الديني الإسلامي. ومع ذلك، إذا لم يقدم معلم درس الدين الإسلامي التوجيه والمراقبة، فمن المخوف أن يكون هناك تشويه وظهور أنشطة دينية أخرى. فبالنسبة لمسئولي أنشطة دينية، فيجب عليهم دائما التشاور مع معلمي الدين أو الأطراف الأخرى الذين لديهم نظرات إسلامية معتدلة حتى لا ينحرفوا عن الفهم بالراديكالية.[34]

والخطوة الرابعة هي إدخال وتطبيق التعليم المتعدد الثقافات. فإن التعليم المتعدد الثقافات هو في الأساس نظرية وممارسة التعليم التي تطرح قيم المساواة دون النظر إلي الاختلافات الثقافية، والاجتماعية والاقتصادية، والعرقية، والدينية، وغيرها. فكل الناس لديهم نفس الفرصة للحصول على الحقوق في التعليم. فمع تطبيق التعليم المتعدد الثقافات، يرجى أن يتم تجنب الحماس الحصري الذي يكون سببا للصراع مع الآخرين.[35]

---

33 المرجع السابق, ص .81-159

34 المرجع السابق.

35 المرجع السابق.

فكرة عن التعليم ضد الراديكالية والتطرف الديني في المدارس

إن الهدف الأساسي من التعليم هو إثبات قيمة المواطنة الصالحة. يذكرنا الخبير في التعليم "ستيفان ميليت" بأهمية تعزيز الهدف السياسي للتعليم. فقال: إن غاية التعليم هي إعداد المواطنين الصالحين، حيث يتم تحديد كلمة "جيد" هنا جزئيا في ضوء دستور الدولة.[36] فالمعنى من ذلك هو: "أن الغرض من التعليم هو بناء المواطنين الصالحين، حيث يتم تفسير كلمة" جيد "هنا وفقًا لدستور الدولة المعينة."

لم يكن هناك قط أي تعليم وفي أي بلد غير مرتبط بقيمة المواطنة وفقًا للدستور المعتمد. في أي جزء من العالم، وبغض النظر عن الأيديولوجية، فإن للدولة مصالح في مختلف أشكال التعليم التي يقوم بها ويتمتع بها مواطنوها. فمهمتها، في أقصى حد، هي أن يكون التعليم في وسط مواطنيها لا يتعارض مع الفكرة التي تتبناها الدولة. أما في أبسط حد، فإن مهمتها هي بناء المواطنين المتوقعين من قبل هذا البلد.

ونتيجة ذلك، فإنه لم يكن هناك أي تعليم في أي بلد بدون تدخل الدولة. فسيطرة الدولة على جميع أشكال ومستويات التعليم فيها ظاهرة وقوية. ففي هذا السياق، أصبحت سياسة التعليم حقيقة لا تختفي أبدا من ممارسة التعليم في أي بلد. فلهذا السبب، فإن الحجة التي قام بها "ستيفان ميليت" في نظريته بأن غاية التعليم هي إنتاج المواطنين الصالحين وهذه الغاية تنطبق على جميع البلدان وتلتزم بها، بغض النظر عن الأيديولوجية وشكل النظام لحكومتها. على سبيل المثال، إذا كانت الدولة مبنية على عقيدة وهابية ونظام حكم الدولة ثيوقراطي، فيجب أن يكون التعليم الذي يجري فيها موجهاً نحو بناء المواطنين الصالحين وفقاً للفكرة الوهابية ونظام الحكومة الثيوقراطية.

[36] Stephan Millet, "The State, the Soul, Virtue and Potential: Aristotle on Education," in Charlene Tan dan Benjamin Wong (ed.), *Philosophical Reflections for Educators* (Singapore: Cengage Learning Asia, 2008), p. 23.

وكذلك دولة إندونيسيا القائمة على المبادئ الخمسة وتديرها الحكومة الديمقراطية، فلديها مصلحة في جميع أنواع التعليم التي تنفذها لتكون قادرة على بناء المواطنين الصالحين وفقاً لروح المبادئ الخمسة والحكم الديمقراطي، على ما بينه النظام الأساسي لإندونيسيا في المادة 3 من فإنون نظام التعليم الوطني لعام 2003 حول أهداف التعليم في إندونيسيا. فلهذا السبب، لا ينبغي على الدولة أن تغفل عن ممارسة التعليم وسط مواطنيها. فيجب على الدولة تقييم المناهج التعليمية التي يطبقها جميع مواطنيها. على الأقل، يجب أن تكون الدولة حاضرة في عالم التعليم مع تطبيق القاعدة بأن جميع المواد التعليمية يجب ألا تتعارض مع الأيديولوجية والقيم التي تتبناها الدولة، بما في ذلك بذور التعصب أو التطرف الديني والحركات الإسلامية الراديكالية التي تهدد سلامة البلد.

يعد المنهج الدراسي كباب مهم للدخول في تحليل صيغتين للمشكلات الأساسية كما هو مذكور. لأن المنهج يحتوي على أربعة مكونات رئيسية تعد روح إدارة التعليم وهي الأهداف، والمحتوى، والأساليب أو الاستراتيجيات لتحقيق الأهداف، والتقييم. ولذلك، إذا حدث شيء في العمليات أو في الممارسة التعليمية، أصبح المنهج مدخلا رئيسيا يتم من خلاله استكشاف المشكلة.

فالكتب التي تعلم بذور التعصب أو التطرف الديني والراديكالية هي في الواقع متناقضة للغاية مع المصالح السياسية للتعليم الإندونيسي من خلال تعزيز هدف بناء المواطنين الصالحين. لأن التطرف الديني والإرهاب يخالف القيم الإنسانية والأركان الموضوعية للمواطنة وفقاً لدستور البلاد. إن إغفال الدولة تجاه نشر تعاليم وبذور التعصب الديني والتطرف في المدارس من خلال الكتب والمواد التعليمية يضر الأهداف النبيلة للتعليم القومي. لذا، إذا كان التعليم الذي يتم في هذا البلد غير قادر على إعداد المواطنين الصالحين فيعتبر بأن فشل التعليم قد بدأ من هذه النقطة. لذلك فإن سياسة الحكومة، في هذه الحالة، من وزارة شؤون التربية

والتعليم مهمة للغاية، ليس فقط فيما يتعلق بالمسائل الأكاديمية مع التركيز بشكل رئيسي على المناهج الدراسية، بل فيما يتعلق أيضا بإدارة الموارد البشرية.

وفقا لما قاله "بوتري هيرجياناساري"،[37] فإن هناك خطوتين مهمتين يجب على الحكومة اتخاذهما، الأولى هي مكافحة التطرف بشكل تام، فخطوة BNPT في القضاء على التطرف والإرهابيين صحيحة وجيدة، إلا أنها لم تكن كافية، لأن الحكومة يجب أن يكون حاضرة أيضا في تنفيذ التطرف بشكل تام ووقائي، بمنع وجود جميع الحركة المتطرفة. لأن تأثير هذه الحركات قوية في إنتاج الجهاديين والجماعات الإرهابية، والتي كانت هدفها الإطاحة بالحكومة الشرعية. فللدولة حجة قوية في رفضها، لأن أيديولوجياتهم تتعارض بشكل مباشر مع الدستور لجمهورية إندونيسيا.

فمنع حزب التحرير هو مثال للإجراءات الحاسمة التي اتخذتها الحكومة لمحاربة الإسلام الراديكالي. ومع ذلك، يجب أن يتم الحل أيضا على الجماعات الإسلامية المتطرفة الأخرى. فإنه من الممكن أن يكون هذا النسخ يمنع بشكل فعال ظهور الإرهابيين الجدد ويمنع انتشار الفكر الإسلامي الراديكالي. كما يجب إيلاء اهتمام خاص للجماعات الإسلامية المسلمة، رغم أن هذه المجموعة ليست لديها أيديولوجية خطيرة، ولكنها أثبتت أنها أرض خصبة لنمو بذور التفكير الإيديو لوجي الإسلامي الراديكالي. ففي بداية الثمانينيات، تم تصميمها لتكون مجموعة التي تنتج مسلمين متطرفين. هم المسلمون الساذجون الذين اعتادوا على أن يكونوا جزءا من أجندة عالمية تتمثل في إقامة نظام الخلافة الإسلامية. هم من الأغبياء المفيدون مما يعني أن الأشخاص الذين يشترون الحبال طواعية سيتم استخدامها لشنق أنفسهم.[38]

[37] Putri Hergianasari, "Pembentukan Deradikalisasi Paham Islam Radikal terhadap Bangkitnya Terorisme di Indonesia Berdasarkan Perspektif Konstruktivisme," *Cakrawala*, 7, 1 (2018), pp. 45-64.

[38] المرجع السابق, ص 59

ففي هذا الصدد، تشتمل الحجج التي يمكن طرحها على نقطتين أساسيتين. أولاً، أن انتشار التعصب أو التطرف الديني والراديكالية الذي بدأ يدخول عالم التعليم أثار الاهتمام الجاد من قبل المفكرين في السياسة التعليمية لحماية طلبة المدارس على الفور من الإصابة بفيروس التطرف. وثانيا، أن قلق مديري المدارس والمعلمين تجاه ظهور التعصب الديني والراديكالية في عالم التعليم يرجع إلي عدم وجود السياسة التعليمية الحازمة والملموسة ضد التطرف في المدارس.

وإلي الآن لم تصدر وزارة التعليم والثقافة في جمهورية إندونيسيا، منذ انفصالها عن وزارة البحث والتكنولوجيا والتعليم العالي، سياسات تتعلق بالتعليم المناهض للراديكالية في البيئة المدرسية. ولذلك، فمن المهم أن تضع وزارة التعليم والثقافة في جمهورية إندونيسيا سياسات تتعلق بالتعليم المناهض للراديكالية في التعليم، لأن التطرف الذي يتميز بالتعصب قد استهدف الآن طلاب المدارس الثانوية في إندونيسيا، خاصة في المدن الكبيرة.

فإن سياسة التعليم من قبل وزارة التعليم والثقافة هذه، إذا تم تنفيذها، ستكون لها آثار إيجابية وهائلة، من بينها: (1) توفير الشعور بالأمان والراحة لمجتمع المدرسة، وخاصة الطلاب المعرضين جدا للتطرف الديني لأن فهمهم الديني لا يزال ضئيلاً أو ضحلاً. (2) توفير الحماية لمجتمع المدرسة من تأثيرات الأفكار والحركات الدينية المتطرفة التي عادة ما تقوم بها الجماعات المتطرفة من خلال "غسل الدماغ"، (3) يمكن تثقيف مجتمع المدرسة، وخاصة الطلاب حول أهمية الاحترام المتبادل لأي اختلافات بينهم،(4) يمكن أن تظهر حياة اجتماعية أكثر تسامحا بين أعضاء مجتمع المدرسة، وخاصة الطلاب، (5) يمكن أن تصبح أحكاما للطلاب ليكونوا قادرين على العيش في مجتمع متناغم.

وهذا مهم بالنسبة لسلامة البلد وسلامة عالم الشباب والتعليم من التطرف الديني. وقد أصدرت الوزارة لشؤون البحث والتكنولوجيا والتعليم العالي لائحة رقم 55 عام 2018، بشأن تعزيز الفكر الوطني في الأنشطة الطلابية في الحرم

الجامعي. فهذا من الجهد الكبير من قبل وزارة البحث والتكنولوجيا والتعليم العالي في قمع التطرف الديني والتعصب في الحرم الجامعي. وإحدى المقالات في اللائحة توضح بأن الجامعات تتحمل المسؤولة عن تعزيز أيديولوجية الأمة.[39]

وفي هذا الصدد، قال "الحيري"، إن هناك ثلاثة أشياء مهمة على الأقل يمكن تضمينها في التعليم ضد الراديكالية. أولاً، من خلال إصلاح مفهوم الجهاد في العصر الحديث. فهم الجهاد بشكل صحيح هو شرط أساسي للعيش في التنوع. فإندونيسيا كدولة متعددة الثقافات، يجب أن يفهم الجهاد بأنه إصالح وليس إفسادا أو قتلاً. ثانيا، من خلال تجديد مفهوم التعددية الثقافية: فإن إندونيسيا مأهولة بالفعل بأغلبية المسلمين، ولكن الاختلافات العرقية واللغوية وحتى الدينية لا تزال تشكل أسبابا للأعمال الإرهابية مثل التفجيرات. وبعبارة أخرى، فإنها لاتحترم التنوع الموجود في هذا العالم وتنتهك سنة الله التي وصفها الله في سورة الحجارات الآية 13 . ثالثاً، التعرف على التراحم، فإن رسول الله يعلم أمته أن يحب بعضهم بعضا والذي يتم تطبيقه بصلة الرحم. هذا فيرد القول بأن الإسلام دين حرب انتشر بالسيف.[40]

وعادة، يرتبط المتطرفون بالدين. وفقاً ل"عوان"، أصبحت القضايا والأنشطة الدينية أهدافاً جذرية في نشر أيديولوجية متطرفة من خلال التسلل إلي المناسبات الدينية التي تقام في المساجد والتجمعات الدينية للطلاب. لذلك، غالبا ما ترتبط الراديكالية بالتطرف الديني، خاصة الراديكالية الإسلامية.[41] فعلى هذا الأساس، تكون المدارس في حاجة ماسة إلي التعليم ضد الراديكالية لجميع أعضاء هيئة التدريس في المدرسة، والتي يمكن تطبيقها من خلال التعليم الديني المنفتح والقابل

[39] https://ristekdikti.go.id/kabar/unit-kegiatan-mahasiswa-pengawal-ideologi-bangsa--ukm-pib-akan-dibentuk-di-perguruan-tinggi/.

[40] Alhairi, "Pendidikan Antiradikalisme," p. 117.

[41] Imran Awan, "Glorifying and Encouraging Terrorism: Preserving the Golden Thred of Civil Liberties in Britain," *Journal of Aggression, Conflict and Peace Research,* 4, 3 (2012), pp. 144-154.

على التعددية الثقافية. ووفقاً ل"أحمد عسوري"، فإن التعليم الديني يجب أن يظهر بأن العدو المشترك للدين ليس المختلف دينيا، بل الفقر والغش والعنف والجهل.[42] وهذا يتوافق مع ما يقوله الباحثون بأن السياسة من قبل وزارة التعليم والثقافة فيما يتعلق بالتعليم المناهض للراديكالية في بيئة التعليم الرسمي في إندونيسيا (المدارس) يمكن أن تكون مرتبطة بالمنهج المدرسي، والأنشطة المدرسية، وإنشاء البيئة المدرسية، وكذلك مواردها البشرية (الطلاب، والمعلمين، وعناصر التعليم الأخرى). وكل هذا ما يسمى بالمنهج بمعناه الواسع.

وعلى ما قاله حيدر باقر ، فإن ظهور الجيل الحديث من المسلمين الراديكاليين هو من الاستثنائيات. فهي لا تتعارض مع مبادئ الإسلام فحسب، بل تتعارض أيضا مع الممارسات التي علّمها الرسول. فتماشياً مع هذا المبدأ المتسم بالاعتدال، فإن الإسلام مرادف لدين العدالة. لذلك، فمن الضروري تطوير أربع قيم رئيسية للشخصية، وهي التوسط والتوازن والاعتدال والتسامح كما كانت خصائص نهضة العلماء [43].

العلماء النهضيون، منهم عبد الرحمن وحيد، قد شددوا على أهمية القيم الإسلامية كأساس بناء المجتمع دون تعريفها رسمياً بالهوية الإسلامية، فإن جوهر الإسلام في قيم نبيلة مثل العدالة والتسامح مهم جدا في حياة الإنسان[44].

أما في سياق الحياة الدينية والوطنية، فيجب تطوير الشخصية والمواقف المعتدلة كما هو مذكور حتى يتم تكوين حياة سلمية ومتناغمة مع الرسالة الإسلامية ، تعني رحمة للعالمين. يمكن غرس قيم الشخصية الأربع وتنميتها في أي مكان، خاصة في المجتمع و بيئة التعليم المدرسية ، ليكون لدى الطلاب موقف متسامح.

---

42 Ahmad Asrori, "Contemporary Religious Education Model on the Challenge of Indonesian Multiculturalism," *Journal of Indonesian Islam*, 10, 2 (2016), p. 261.

43 Haidar Baqir, *Islam Tuhan Islam Manusia* (Bandung: Mizan, 2017), pp. 130-131.

44 Khoirun Niam, "Nahdlatul Ulama and the Production of Muslim Intellectuals in the Beginning of 21 Century Indonesia," *Journal of Indonesian Islam*, 11, 2 (2017), p. 360.

إذا حكمنا من خلال معنى المنهج، فذهب "رونالد سي دول" بأن المنهج الدراسي هو كل المحتوى الرسمي وغير الرسمي وعمليات قادت الطلاب إلى اكتساب المعرفة والفهم. بالإضافة إلي ذلك، فيختبر الطلاب تنمية المهارات، والتغييرات في السلوك، والتقديرات، والقيم بمساعدة المؤسسات التعليمية. وفي الوقت نفسه، وضح "دنيل تانير" أن المنهج عبارة عن إعادة بناء منهجية المعرفة والخبرة التي طورتها المدارس أو الكليات التي يكون هدفها ليكون الطلاب قادرين على زيادة المعرفة والخبرة.[45]

ففيما يتعلق بهذا الرأي، فإن نطاق المنهج واسع للغاية، يحتوي على جميع الأنشطة الرسمية وغير الرسمية، سواء المهارات والمعرفة والخبرة، والتي تسمى المناهج الدراسية. أما في سياق المناهج الدراسية، فمن الضروري مراجعة المحتوى أو المحتوى المادي من منظور التعددية الثقافية والقيم الدينية العالمية، وكذلك الأنشطة في المدارس تحت الإشراف المستمر للمعلمين ومديري المدارس، ومما يخلق بيئة مدرسية تستوعب الاختلافات القائمة، وتوظيف الموارد البشرية وهو انتقائي قائم على الالتزام بإيديولوجية الدولة.

وبحلول العصر الحديث، والذي يتميز بالتطور السريع لتكنولوجيا المعلومات فإن التأثيرات الخارجية المختلفة المتعلقة بالأفكار والحركات الراديكالية تخترق بسهولة تفكير جيل الشباب، وخاصة الطلاب. لذلك، فمن خلال وزارة التربية والتعليم وسياسة الثقافة وتعزيزها بالتثقيف في الأسرة والمجتمع، ستكون قادرة على تحصين الطلاب من هذه التأثيرات السلبية. وفي سياق التعليم الرسمي في المدارس، على حد رأي "زينيتي"، المعلم يعتبر أهم أداة في تنفيذ المناهج. ففي هذا الصدد، تجدر الإشارة إلي أن المنهج في أشكاله المختلفة هو مجرد نص، وبالتالي

[45] Danniel Tanner, "Menilik Arti Kurilulum," *Kompas* (29/11/2013).

فإن المعلم هو الذي يحدد كيفية تطبيقه بما في ذلك عن الفهم المتسامح في التدين.[46]

خاتمة

إن صعود ظاهرة التطرف الديني والحركات الإسلامية الراديكالية أثار قلقا في عالم التعليم في إندونيسيا، ولا سيما في المدارس الثانوية في سورابايا وجاكرتا. هذه الظاهرة تكون مسيئة لمودة العيش في الحياة الاجتماعية والدينية. ولحماية هذا المجتمع السليم من التطرف الديني والحركات الإسلامية الراديكالية فمن الصروري بمكان أن تقرر سياسة التعليم ضد الراديكالية في المدارس، إما من خلال المواد الدراسية وإما من خلال شخصية المعلمين.

فقلق المعلمين في سورابايا وجاكرتا لابد أن توقف بالحل وهو تكوين سياسة التعليم ضد الراديكالية والتطرف الديني في المدارس. إلا أن هذا المقال لم يجد هذه السياسة المرجوة. والمدارس لم تجد أي إرشادات في إجراء وإدارة عملية التعليم ضد الراديكالية والتطرف الديني في المدارس من قبل وزارة التعليم والثقافة.

المراجع

"Strategi Menghadapi Paham Radikalisme Terorisme ISIS". https://belmawa52.ristekdikti.go.id/wp-content/uploads/2016/12/strategi-Menghadapi-Radikalisme-Terorisme ISIS.pdf.

Al-Qurtuby, Sumanto. "In Search of Socio-Historical Roots of Southeast Asia's Islamist Terrorism: With Special Reference to an Indonesian Experience." *Journal of Indonesian Islam*, 4, 2 (2010), pp. 205-239.

[46] Husniyatus Salamah Zainiyati, "Curriculum, Islamic Understanding and Radical Islamic Movements in Indonesia," *Journal of Indonesian Islam*, 10, 2 (2016), p. 285.

Asrori, Achmad. "Contemporary Religious Education Model on the Challenge of Indonesian Multiculturalism." *Journal of Indonesian Islam,* 10, 2 (2016), pp. 261-284.

Awan, Imran. "Glorifying and Encouraging Terrorism: Preserving The Golden Thred of Civil Liberties in Britain." *Journal of Aggression, Conflict and Peace Research,* 4, 3 (2012), pp. 144-154.

Baidhawy, Zakiyuddin. "The Problem of Multiculturalism: Radicalism Mainstreaming through Religious Preaching in Surakarta." *Journal of Indonesian Islam*, 4, 2 (2010), pp. 268-286.

Baqir, Haidar. *Islam Tuhan Islam Manusia*. Bandung: Mizan, 2017.

Hanafi, Yusuf. "Bias-bias Dikotomi dalam Buku Ajar Matakuliah Pendidikan Agama Islam di Perguruan Tinggi Umum." *Islamica: Jurnal Studi Keislaman* 6, 1 (2011), pp. 153-167.

Hilmy, Masdar. "The Politics of Retaliation: The Backlash of Radical Islamists to Deradicalization Project in Indonesia." *Al-Jami'ah*, 51, 1 (2013), pp. 129-158.

HM, Sahid. "Contesting Caliphate: Opposition of Indonesian Fundamentalist Groups to ISIS Caliphate." *Journal of Indonesian Islam*, 8, 2 (2014), pp. 185-208.

https://ristekdikti.go.id/kabar/unit-kegiatan-mahasiswa-pengawal-ideologi-bangsa-ukm-pib-akan-dibentuk-di-perguruan-tinggi/.

Kalla, Jusuf. "Perkembangan ISIS di Indonesia dan Penanggulangan-nya." *Kompas* (04/08/2014).

Kisbiyanto. "Manajemen Kurikulum dalam Perspektif Antiradikalisme." *Addin*, 10, 1 (2016), pp. 181-206.

Mahfud, Choirul et al. "Religious Radicalism; Global Terrorism and Islamic Challenges in Contemporary Indonesia." *Jurnal Sosial Humaniora*, 11, 1 (2018), pp. 8-18.

Millett, Stephan. "The State, the Soul, Virtue and Potential: Aristotle on Education." in Charlene Tan and Benjamin Wong (eds). *Philosophical Reflections for Educators* (Singapore: Cengage Learning Asia, 2008).

Munip, Abdul. "Menangkal Radikalisme Agama di Sekolah." *Jurnal Pendidikan Islam*, 1, 2 (2012), pp. 159-181.

Muzakki, Akh. "The Roots, Strategies, and Popular Perception of Islamic Radicalism in Indonesia." *Journal of Indonesian Islam*, 8, 1 (2014), pp 1-22.

Niam, Khoirun. "Nahdlatul Ulama and the Production of Muslim Intellectuals in the Beginning of 21st Century Indonesia." *Journal of Indonesian Islam*, 11, 2 (2017), pp. 351-388.

Putri, Hergianasari. "Pembentukan Deradikalisasi Paham Islam Radikal terhadap Bangkitnya Terorisme di Indonesia Berdasarkan Perspektif Konstruktivisme." *Cakrawala*, 7, 1 (2018), pp. 45-64.

Rokhmad, Abu. "Radikalisme Islam dan Upaya Deradikalisasi Paham Radikal." *Walisongo,* 20, 1 (2012), pp. 79-114.

Saifuddin. "Radikalisme di Kalangan Mahasiswa; Sebuah Metamorfosa Baru." *Analisis,* 11, 1 (2011), pp 17-32.

Shihab, Alwi. *Islam Inklusif: Menuju Sikap Terbuka dalam Beragama.* Bandung: Mizan, 1999.

Siroj, Said Aqil. "Mendahulukan Cinta Tanah Air." *Kompas* (11/04/2015).

Suyanto, Djoko. "Maraknya Paham Radikal ISIS di Indonesia." *Kompas* (04/08/2014).

Zainiyati, Husniyatus Salamah. "Curriculum, Islamic Understanding and Radical Islamic Movements in Indonesia." *Journal of Indonesian Islam*, 10, 2 (2016), pp. 285-308.

المقابلة

المقابلة مع المدرسين في سورابايا وجاكرتا في التاريخ 2 و 26 من سبتمبر 2019.

المقابلة مع "تميم معروف" في مكتب مركز التعليم في جاكرتا في التاريخ 26 من سبتمبر 2019.

المقابلة مع "صاحب البحر" في مكتب ديوان التعليم في جاكرتا في التاريخ 26 من سبتمبر 2019.

المقابلة مع "يوديار" في مكتب ديوان التعليم في جاكرتا في التاريخ 26 من سبتمبر 2019.

المقابلة مع "ماميك" في مكتب ديوان التعليم في جاكرتا في التاريخ 26 من سبتمبر 2019.

المقابلة مع "الموظفين في مكتب ديوان التعليم لمنطقة جاكرتا" في مكتب ديوان التعليم في جاكرتا في التاريخ 26 من سبتمبر 2019.